عروض الرسائل العلمية

الدور المهني للأخصائي الاجتماعي في إعداد برنامج مقترح لترشيد المقبلين على الزواج في المجتمع الليبي "دراسة ميدانية على الأخصائيين الاجتماعيين في ديوان وزارة الشؤون الاجتماعية طرابلس"•

أ.د نزيهة علي صالح ••

لاشك ان الإعداد للحياة الأسرية، يتطلب فهم الحقوق والواجبات الزوجية، ونقص الوعي في هذا المجال ، يُكثر من المشكلات الزوجية ويضعف الروابط العائلية الممتدة، وتتزايد حالات الطلاق في المجتمعات "ومن شأنها ينهار البناء الاجتماعي والنفسي للأسرة وزوالها، لذا لابد ان يتدخل المجتمع بأجهزته وهيئاته ومؤسساته المعنية لشؤون الأسرة308، والتصدي لهذه الخلافات والتصدعات الأسرية، حفاظا عن تماسك وترابط الأسرة وحمايتها من التفكك والانهيار، وتعرض البناء الأسري في المجتمع الليبي للتصدع، بسبب عدم الوعي الزواجي ومشكلات الزواج التي تؤدي إلى الطلاق، عليه يحتاج الزواج الى بعض الاساسيات الضرورية للإرشاد الزواجي للذكور والاناث للمساعدة على الحد من ظاهرة الطلاق، حيث شهدت ليبيا ارتفاع ملحوظ في معدلات الطلاق وتزايد نسبته بشكل مخيف ومثير للقلق ويندر بخطر على النسيج الاجتماعي للمجتمع الليبي وذلك بناء على احصائية على مستوى البلاد من مصلحة الاحوال المدنية (مصلحة الاحوال المدنية ،2017م)، حيث كان في سنة 2013م عدد حالات الطلاق 1200 حالة ، وفي سنة 2014م عدد حالات الطلاق 2500حالة، وفي سنة 2015م عدد حالات الطلاق 3500حالة ، وفي سنة 2016م عدد حالات الطلاق 3800 حالة، وفي سنة 2017م عدد حالات الطلاق 4019 حالة .

تعد الاحصائية مؤشر كبير ومخيف في بلد لا يتجاوز عدد سكانها ستة مليون نسمة .(إدارة التوثيق والمعلومات ، 2018) ومؤشر يوضح ان هناك مشكلة حقيقية يعاني منها الازواج قد تعود الى الاختيار غير الموفق أو الجهل بمقاصد الزواج بالإضافة الى عدم وجود برامج توعوية وارشادية لتأهيل المقبلين على الزواج لأعدادهم للحياة الزوجية .

لمواجهة هده المشكلة أو الحد منها يستوجب تصميم برامج تأهيلية إرشادية، لمساعدة المقبلين على الزواج لفهم مسئوليات الزواج وأبعاده وإكساب المهارات الاجتماعية والمهارات الحياتية والمهارات الانفعالية والمهارات

•ربيعة عبد العزيز أبوزيد فطيس (2023) الدور المهني للأخصائي الاجتماعي في إعداد برنامج مقترح لترشيد المقبلين على الزواج في المجتمع الليبي "دراسة ميدانية على الأخصائيين الاجتماعيين في ديوان وزارة الشؤون الاجتماعية طرابلس / إشراف أ. د نزيهة علي صكح. - قسم الخدمة الاجتماعية -الأكاديمية الليبية (رسالة ماجستير)

•• قسم الخدمة الاجتماعية / مدرسة العلوم الإنسانية / الأكاديمية الليبية للدراسات العليا.

الاقتصادية ومهارات التعايش مع الشريك، وغيرها من المهارات التي تدعم إنجاح الزواج واحتياجات المقبلين على الزواج باختلاف بيئاتهم.

ونظرا لأهمية دور الخدمة الاجتماعية في مجال الإرشاد الأسري، وفعالية النماذج العلمية، والمداخل الوقائية، والعلاجية لخدمة الفرد في مساعدة الزوجين على ما يعترض حياتهم الزوجية من خلافات ومشاكل، تبرز الحاجة الملحة لخدمات الإرشاد الزواجي، لمساعدة المقبلين على الزواج، حيث الوقاية من المشكلات، المختلفة التي تواجههم، ولتحقيق التفاهم، وحل الصراع، والخلافات التي تعكر صفو الحياة الأسرية وتدعيم العلاقات الأُسرية حتى يتحقق للأسرة التفاهم والتماسك، والتوافق فيما بينهم.

وهنا يبرز دور الاخصائي الاجتماعي لممارسة دوره المهني في مجال الاسرة ، ويقوم بتطبيق المنهج العلمي وممارسة العمليات المهنية التي تم اعداده لها مستعينا بالمهارات التي اكتسبها، ويمتاز بالصفات الواجب توافرها فيه كمهني يمارس عملا انسانيا له أهميته ، ويتم ترجمة الدور المهني للأخصائي الاجتماعي من خلال ادواره المهنية المتنوعة ، في إعداد برنامج مقترح للمقبلين على الزواج في المجتمع الليبي كخارطة طريق يستدل بها الازواج في حياتهم الزوجية المستقبلية ، حيث أن البرنامج يعد اسلوبا وقائيا يضمن التوافق الاجتماعي والنفسي والشخصي للزوجين من خلال مراكز الإرشاد الزواجي، لتقديم المعلومات اللازمة لتكوين المعرفة والاتجاهات واكساب المهارات والسلوكيات اللازمة، لتحقيق علاقة زوجية يسودها التقدير والود والمحبة والاحترام ، ومن هنا جاءت فكرة هذه الدراسة للتأكيد على أهمية إرشاد المقبلين على الزواج ، حيث حُددت **مشكلة الدراسة** في التساؤل التالي :

(ما الدور المهني للأخصائي الاجتماعي في إعداد برنامج مقترح لترشيد المقبلين على الزواج في المجتمع الليبي ؟).

حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على الدور المهني للأخصائي الاجتماعي في إعداد برنامج مقترح لترشيد المقبلين على الزواج، وتكمن أهمية الدراسة في حماية الأسرة من التفكك والحد من الطلاق، وإثراء المكتبة العلمية لافتقارها لدراسة مماثلة بالمجتمع الليبي، وكان مجتمع الدراسة الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بديوان وزارة الشؤون الاجتماعية بمدينة طرابلس، حيث كان عددهم (50) فردا، واعتمدت الدراسة المسح الشامل لصغر حجم المجتمع، وكانت أداة الدراسة الاستبانة، والمنهج الوصفي التحليلي هو المنهج الذي استخدمته الدراسة، وتم التوصل إلى العديد من النتائج بعد التحليل والتفسير ومن أهمها:

1 . بينت الدراسة إن مستوى أهم البرامج الترشيدية للمقبلين على الزواج كان مرتفعا.

2 . أظهرت الدراسة أن دور الأخصائي الاجتماعي في وضع وإعداد الخطط والبرامج لترشيد المقبلين على الزواج كان مرتفعا.

3 . أوضحت الدراسة أن أهم موجهات الترشيد للمقبلين على الزواج كانت مجملها مرتفعة، وبنسب متفاوتة، المتمثلة في الجوانب الشرعية، و الاجتماعية، و الثقافية، والصحية، والنفسية، والترفيهية، الاقتصادية .

ومن اهم التوصيات التي أوصت بها الدراسة هي :

1 . التأكيد على أهمية إعداد البرامج الترشيدية للمقبلين على الزواج في المجتمع الليبي .

2 . تبني البرنامج من قبل الجهات المعنية بشؤون الأسرة ورعايتها، (وزارة الشؤون الاجتماعية) و(صندوق دعم الزواج) .

3 . اعتماد البرامج الإرشادية للمقبلين على الزواج، كرخصة إجبارية عند عقد القران أسوة بالبطاقة الصحية، وذلك من قبل الشؤون المحلية والمحاكم الشرعية وتوثيقها قانونيا .

ـ البرنامج المقترح لترشيد المقبلين على الزواج في المجتمع الليبي

- عبارة عن برنامج تدريبي ترشيدي مصمم خصيصا للمقبلين على الزواج في المجتمع الليبي، مع مراعاة لخصوصيته ،يحتوي على جوانب أساسية مهمة مرتبطة بالحياة الزوجية ، لبدء حياة زوجية على أسس سليمة لغرض الوصول إلى تحقيق بيوت آمنة مطمئنة تعمها السعادة والاستقرار ، ذلك بناءً على الأدوار المهنية الوقائية والإنمائية والعلاجية للأخصائي الاجتماعي والتي اعتمدت على الاستراتيجيات والتكنيكات ومهارات التدخل المهني ،التي تم الاعتماد عليها في إعداد البرنامج المقترح بعد التقييم واستخلاص النتائج .
- الأهداف العامة للبرنامج المقترح :

. تنمية المعرفة والاتجاهات واكساب المهارات والسلوكيات اللازمة للمقبلين على الزواج في المجتمع الليبي ، لتحقيق علاقة زوجية ناجحة قد تستمر لنهاية العمر .

. الحد من نسبة الطلاق الناتجة عن عدم المعرفة بمعنى الزواج واهميته وأهدافه ، وحقوق كل من الزوجين على الآخر .

. معرفة أهمية المهارات التي يمكن استخدامها في البرنامج كمهارات اجتماعية، والتواصل والتحكم في الموارد المالية للأسرة ،مهارات حل النزاعات او ادارة الصراعات ومهارات التفاعل وفهم كل منهما للآخر .

- خطوات بناء البرنامج المقترح :

1 . تحديد الأهداف العامة والفرعية وهي :

التعرف على الدور المهني للأخصائي الاجتماعي في إعداد برنامج مقترح لترشيد المقبلين على الزواج في المجتمع الليبي .

أ ـ أهم البرامج لترشيد وتوعية المقبلين على الزواج .

ب ـ التعرف على دور الأخصائي الاجتماعي في وضع الخطط والبرامج لترشيد وتوعية المقبلين على الزواج

ج ـ موجهات الترشيد للمقبلين على الزواج في المجتمع الليبي .

2 . الأسس التي يرتكز عليها المقترح .

استند هذا المقترح على مجموعة من الأسس العلمية وهي:

1 . الاطار النظري للدراسة الحالية المتمثل في الدراسات السابقة والنظرية المستخدمة في الدراسة نظرية ساتير (للإرشاد الأسري المشترك)

2 . نتائج الدراسات السابقة .

3 . نتائج الدراسة الحالية وما أسفرت عنه من موجهات يمكن ان تكون منطلقاً لإعداد البرنامج المقترح

4 . نماذج التجارب العربية والأجنبية.

6.1.1. *محتوى البرنامج المقترح* : يحتوي البرنامج على : المعارف والمهارات والأنشطة والمتمثلة في :

1 **.** الجانب الشرعي: يوضح البرنامج في هذا الجانب أهداف الزواج وأحكام ومقاصد الزواج في الدين الإسلامي.

2 . الجانب الاجتماعي والثقافي : الاختلاف الثقافي بين الأزواج والعادات والتقاليد والقيم لدى الأسرة إحداها عن الأخرى لدى المقبلين على الزواج.

3 . الجانب النفسي والتربوي : يركز على تنمية المعارف والمعلومات المتعلقة بالإرشاد النفسي للأزواج ، وتنمية مهارات الإشباع العاطفي ، وتعزيز الذات ،وتعزيز الثقة والصدق ، والاحترام والشعور بالمسئولية ، وتنمية مهارة التكيف وغيرها.

4 . الجانب الصحي : ويركز على تنمية المعارف حول الخصائص الجسمية للرجل والمرأة والأساليب الصحية للعلاقة الحميمية وأهمية الفحص الطبي للكشف المبكر عن الأمراض الوراثية والمعدية لدى الزوجين.

5 . الجانب الاقتصادي : إن إلمام الزوجين بالمعارف والمهارات ذات العلاقة بالاقتصاد الأسري أمر في غاية الأهمية نظرا لما يمثله من أهمية في الحفاظ على استقرار الحياة الأسرية ، خاصة إذا ما تمّ التعامل معه بعلم وموضوعية ومقدرة على إدارة مكوناته التي من شأنها تلبية احتياجات الأسرة والوفاء بمتطلبات أفرادها وطموحاتها.

6 . الجانب الترفيهي : عدم ممارسة الهوايات وتنميتها وانخفاض الوقت الذي يقضيه الزوجان معا وعدم اشتراكهما في المشي والتنزه والرحلات والسفر والرياضة معا إلا قليلا ، وغالبا ما يقضون أوقاتهم معا بشكل سلبي، أو يقضون أوقاتهم مع أصدقائهم، والزوج مع أصدقائه، والزوجة مع صديقاتها وزياراتها، هذا قد يضعف من قوة الارتباط في العلاقة الزوجية .

. مدة البرنامج المقترح وتوقيته : تكون المدة التدريبية للبرنامج ستة أيام على التوالي ومجموع ساعات العمل فيه أربعة وعشرون ساعة مقسمة على اثنان من الساعات لكل جلسة تدريبية وفي كل يوم جلستين تدريبيتين تتخللهم استراحة او فترة راحة لمدة ثلاثون دقيقة أي نصف ساعة ، يتناول فيها المرشدون كل يوم جانب

على حده ، ويشتمل البرنامج على الجانب النظري مع عرض لبعض (الأفلام) التعليمية والتربوية القصيرة والهادفة .

4 . الفئة المستهدفة لحضور البرنامج المقترح :

المقبلون على الزواج من المخطوبين والمعقود قرانهم ولم يتم دخولهم من الجنسين ذكورا و إناثا، ويتم الفصل بين الذكور و الإناث في اثناء البرنامج، ذلك لخصوصية المجتمع الليبي .

5 . مقدمو البرنامج المقترح: يفضل ان يكون مقدمو البرامج من الممارسين المهنيين في الإرشاد الزواجي والأسري يتقنون مهارات العرض والإلقاء والإقناع ويكونوا متخصصين كالتالي :

- الجانب الديني: يتم تقديمه من المتخصصين في علوم الشريعة والفقه الإسلامي، ويفضل أن يكونوا اكاديميين حاصلين على درجة الماجستير و الدكتوراه .
- الجانبان الاجتماعي والثقافي: يتم تقديمها من خلال متخصصين، ومتخصص في علم النفس الاجتماعي، واخصائي اجتماعي متخصص في الخدمة الاجتماعية، وعلم الاجتماع، ويكونون حاصلين على درجة الماجستير والدكتوراه فما فوق ومتخصصين في مجال الإرشاد النفسي والإرشاد الزواجي والارشاد الاسري.
- الجانب النفسي والتربوي: يقدمه متخصصون في مجال علم النفس التربوي والاجتماعي.
- الجانب الصحي: يتم تقديمه من خلال أطباء متخصصين في علم الامراض المعدية والوراثية، وصحة المجتمع بشكل عام.
- الجانب الاقتصادي: يقدمه متخصصون ومتخصصات في الترشيد الاقتصادي للأسرة ولديهم القدرة على التحكم في إدارة الأمور المالية، والاقتصاد المنزلي في الكهرباء والماء وكيفية المحافظة على ممتلكات البيت.
- . الجانب الترفيهي: يقدمه متخصصون في المجال الرياضي، والاجتماعي، والفني بأنواعه.